

أ. د. صالح سندي | شرح كشف الشبهات الدرس التاسع

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشبيخنا والحاضرين وجميع المسلمين قال الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب كشف الشبهات فان قال انا لا اعبد الا الله وهذا الاتجاء اليهم ودعاؤهم ليس - 00:00:00

عبادة فقل له الحمد لله وصلى الله على نبينا محمد والله وصحبه اما بعد فانتقل رحمه الله الى الشبهة الرابعة وكشفها مضمون هذه الشبهة الدعاء ليس عبادة مضمون هذه الشبهة الدعاء ليس عبادة. وقبل ان نبدأ - 00:00:20

في شرح ما كتب المؤلف جزاه الله عن خيرا احب ان اقدم مقدمتين تتعلقان بشبيختين يلبس بهما القبور في هذا المقام. الشبهة الاولى شبهة عامة تتعلق بالعبادة عموما. والشبهة الثانية شبهة خاصة - 00:00:50

يتعلق بالدعاء خاصة. اتاني الشبهتان من الركائز التي يعتمد عليها القبوريون في اضلال الناس. فلا بد من ان تضبطها اعني تضبط تفهمها وان تضبط الرد عليها جيدا يا طالب العلم. الشبهة الاولى تتعلق بمعنى العبادة - 00:01:20

يقول القوم ان العبادة هي التوجه بالطاعة مع اعتقاد التأثير والتدبر في المتوجه له. العبادة هي التوجه بالطاعة مع اعتقاد استقلالي التأثير والتدبر في المتوجه له بعبارة اخرى العبادة هكذا يقولون هي الخضوع مع اعتقاد الربوبية. الخضوع - 00:01:50

مع اعتقاد الربوبية. وعليه فمن عبد توجه بعبادة لغير الله عز وجل وهو لا يعتقد الربوبية لا يعتقد الاستقلال بالتأثير والتدبر دون الله عز وجل فان هذا لا يكون شركا اكبر. قد يكون معصية قد يكون امرا جائز. اما ان يكون شركا - 00:02:30

اما من الاسلام فانه لا يكون عبادة مجردة طاعة مجردة عن هذا الاعتقاد هذا ماذا لا يخون لا يكون شركا. متى يكون شركا؟ اذا اجتمع الامران. وقبل ان اجيب على هذه الشبهة - 00:03:00

اقول من نظر في كتاب الله عز وجل واستقرأ اياته وتأمل في دعوات الانبياء عليهم الصلاة والسلام. رأس اوئل الانبياء الكرام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يجد انهم عليهم الصلاة والسلام. يطلقون الامر بعبادة الله. دون مزيد - 00:03:20

شرح يطلقون الامر بعبادة الله دون مزيد شرح وتفصيل لمعنى العبادة. الى اي شيء يشير هذا؟ ها تجد اعبدوا الله اعبدوا الله اعبدوا الله. ها؟ لأن العبادة معروفة عندهم ايوه ان معناها في غاية الوضوح. لا يستعصي فهمها عند الناس - 00:03:50

العبادة معروفة. وبالتالي هل هذا القيد الذي ذكروه؟ قيد صحيح؟ الجواب الامر ليس كذلك هذا الذي ذكره غير صحيح. العبادة عند السلف الصالح وهذا الذي تدل عليه موارد هذه الكلمة في الكتاب والسنة ان العبادة اذا اردنا تعريفه بالبعد بمعنى - 00:04:20

فانها تعني الخضوع المعبود مع الطاعة له. وان شئت فقل الطاعة في غاية الخضوع الطاعة بغاية الخضوع. اما باعتبار المتبعده به فان العبادة هي كل ما امر الله عز وجل به امر ايجاب او استحباب. وان شئت فقل فهو لا يخرج عن تعريف شيخ الاسلام - 00:04:50

المشهور وهو اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة او كما نقل ابن مفلح رحمه الله في كتابه الفروع ونقله عنه كثير من اهل العلم انه ما امر به شرعا من غير اضطرار عرفي ولا اقتضاء عقلي. وهذه التعريفات تدور - 00:05:20

في فلك واحد. اذا هذه هي العبادة. وما المطلوب فيها في النصوص؟ المطلوب ما هو اوضح من نور الشمس ان تكون عبادة اجتماعية فيها شرط الاخلاص. لا بد فيها من عبادة يخلص فيها العبد لله. والعبادة انما تعرف من طريق الرسول صلى الله عليه وسلم فهذه هي - 00:05:50

ولابد ان يكون العبد فيها مخلصا لله. وما امرنا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء قل الله اعبد ها مخلصا له ديني. ولذلك جاء

النهي عن الشرك في العبادة - 00:06:20

فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا هذه هي العبادة ثم قال ولا يشرك بعبادة به احدا والتصوّص في هذا لا تحصى كثرة واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وهم جرا اذا - 00:06:40

هذه هي العبادة وهذا الذي اوجبه الله فيها. وهو الذي لا يقبل غيره ان تكون العبادة ملخصة ان يعبد العبد المعبود سبحانه مخلصا له في عبادته جل وعلا. طيب بعد هذا نعود الى ما ذكره القوم. لماذا سلكوا هذا المسلك؟ لماذا - 00:07:00

قيدوا هذا القيد او قيدوا العبادة بهذا القيد. مهما فعلت من انواع المخ. العبادات توجهت وقصدت غير الله فانك لا تكون مشركا الا بماذا؟ بهذا القيد ان تعتقد الربوبية فيمن توجهت - 00:07:30

اليه؟ الجواب كما هو واضح وهذه تكلمنا عنها ان كنتم تذكرون سابقا انهم ارادوا ان يتخلصوا من وصمة الشرك. قلوبهم مريضة. استولى عليها الهوى حب الشرك وزاحمت عبادة غير الله عبادة الله في قلوبهم. فما يريدون - 00:07:50

فكاك عن ذلك والتصوّص متواترة بالامر بالعبادة. اذا لا بد من ماذا من ان نجد مخلصا ومخرجا من هذا فنقول هذا هو ايش؟ القيد ونحن ها؟ لا نفعل هذا. نحن لا نعبد - 00:08:20

لا ندعوا لا نذبح لا نطوف ونتوجه بهذا لغير الله بقصد هذا المتوجه له منفرد بالربوبية كلاما بل انا اتوجه له ها والقصد انه سبب والايجاد والتعتير من الله. هو مجرد ايش؟ سبب - 00:08:40

وهذه المسألة التي تكلمنا عنها في الدرس الماضي. طيب ما الذي نتج من هذا التوجه؟ نتج عن هذا اربعة اشياء. اولا انهم وصفوا العبادة بما ذكرت لك فهذا قيد اصيل في معنى العبادة. لا عبادة الا - 00:09:10

مع اعتقاد الاستقلال بالتأثير. طيب. ثم الامر الثاني انه لا يقع الشرك الا ممن او وقعت منه هذه العبادة بهذا القيد. الامر الثالث انهم انكروا التفريق بين توحيد الربوبية والالوهية. انكر التفريق بين توحيد الربوبية - 00:09:30

الوهية فقالوا هما شيء واحد او ان توحيد الالوهية داخل في ماذا؟ في توحيد الربوبية وهذا التقسيم الذي يقسمه من يزعمونهم الوهابية هذا شيء مخترع من عند انفسهم والنتيجة الرابعة بعد ذلك هي انهم زعموا ان هذا الذي وصفوه هو معتقد المشركين - 00:10:00

الذين جاء تكفيرون في الكتاب والسنة. فالمشركون ما كفروا لكونهم عبدوا غير وانما لكونهم ماذا؟ عبدوا غير الله مع ها؟ اعتقاد الربوبية في الالهة التي عبدهو وكل ما ذكره باطل. اما من جهة التعريف فهذا الذي ذكره غير صحيح. ولا - 00:10:30

دليل عليه بل هو بدعة لغوية وببدعة شرعية. فلا يوجد بلغة العرب ان العبادة بهذا المعنى انما العبادة في لغة العرب الخضوع والذل بغير معبود طريق معبود يعني مذل قد وطأته الاقدام بالنسبة للطريق. وكذلك في الشرع هذا الذي ذكروا لا دليل عليه البتة - 00:11:00

بل كل ما تدل عليه النصوص هو ان من توجه بالطاعة التي امر الله عز وجل بها لله فانه يكون ماذا؟ عابدا له. ومن توجه بهذه الطاعة التي امر الله بها ورسوله صلى الله عليه وسلم لغير الله فانه يكون ماذا - 00:11:30

يكون مشركا ولا دليل على ما ذكروه. وزعمهم ان الشرك انما هو ما بالتالي فمهما فعل الانسان انه لا يكون مشركا مهما دعا واستغاث وذبح والى اخره هذا لا يكون شركا - 00:11:50

بالله سبحانه وتعالى اذا كان يعتقد ان غير الله سبحانه وتعالى لا يستقل بالتأثير وهذا مخالف لاجماع المسلمين. فالمسلمون مجتمعون على ان من عبد غير الله مع اعتقاد تأثير او مع عدم اعتقاد التأثير فانه يكون مشركا بالله سبحانه وتعالى. ونحن نلزمهم فنقول ماذا تقول - 00:12:10

يا هؤلاء في رجل يدعى الاسلام ثم لما رأى صنم بوذا تعرفون بوذا ها؟ وجد امامه صنما كبيرا والبوذيون يصنعون اصناما ضخمة تمتد الى امتار شاهقة وجد صنم بوذا ركع له ثم خر ساجدا واطال السجدة - 00:12:40

ثم رفع رأسه اجتهد اجتهاها عظيمها في سؤاله ودعائه وهو في اثناء هذا التفت اليها فقال انتبهوا انا لا اعتقاد فيه الا انه سبب والا فالله مستقل ها بالتأثير. انا مسلم واعتقد ان الايجاد - 00:13:10

وحصول المراد من الله. وهذا مجرد ايش؟ سبب. ثم رجع واكمم دعاءه. نقول لهؤلاء ما ماذما تقولون؟ انقولون انه مسلم؟ او تقولون انه كافر؟ ان قالوا هو مسلم فقد اتوا - 00:13:40

بما يعلم بالاضطرار من دين الله انه ضلال مبين. صح ولا لا يا جماعة؟ اتظنون مسلما مهما بلغ من الجهل والعامية يتربد في ان هذا كفر بواح؟ اجيبوا يا جماعة اتظنون هذا - 00:14:00

شخص يفعل هذا الفعل ليبروزا ويقصد بما ذكرت لك لكن قال يا جماعة ترى انا افعل هذا لمجرد ايش؟ التسبب. هذا من المعلوم بالضرورة. ولا اظن احدا منهم يجرؤ على ان يتفوه - 00:14:20

فان القول بان هذا لا يخرج من دين الله في غاية البشاعة والشناعة. اذا يقولون ماذما؟ هو هو مشرك كافر. فنقول باي سبب كفر؟ ان قلتم بمجرد انه عبد غير الله فقد انتقضه. ها؟ قولكم وان قلتم بالتأثير الرجل ها - 00:14:40

ما اعتقد التأثير صح ولا لا؟ ان مع ماذما؟ توجه بالعبادة فحسب. اذا انصعتم وتجردت وقلتم انه يكفر ولا اظن عاقلا يفعل الا هذا لا اظن عاقلا يفعل الا هذا - 00:15:10

فان قولهما ماذما؟ سوف ينتقض. وبالتالي الشيء الذي ذكروه لا شك انه باطل. واما زعمهم ان هذا هو الذي كان من المشركين. وكفار قريش كفروا لأنهم اعتقادوا في اللات والعزى ومناة - 00:15:30

انها تشارك الله عزوجل في الربوبية. وهذه المسألة قد تكلمنا عنها كثيرا بطلان هذا الزعم وان القوم ما اعتقادوا هذا في الاهتمام. وامس اشرنا عدة اشارات في هذا الباب - 00:15:50

نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله وسيحان الله كيف يعتقدون الاستقلال بالتأثير والتدبير وهم يقولون لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمينا من شيء. كيف يفعلون هذا؟ والامر عندهم ماذما؟ متعلق بماذا - 00:16:10

عزوجل ومشيئته كيف يفعلون هذا؟ كيف يعتقدون الاستقلال بالتأثير والتدبير وهم يقولون لبيك لا شريك لك الا شريكاك هو لك تملكه وما ملك. هذا لا يتتأتى. ولا يمكن قبول مثل هذا - 00:16:40

القول اذا هذا القول باطل لا شك فيه. واما زعمهم انه لا فرق بين الربوبية والالوهية فهذا القول تردد شرائح النصوص. فالتوحيد ينقسم الى توحيد الربوبية والى توحيد الالوهية والى توحيد الاسماء والصفات. والالتزام الذي الزمان في المثال السابق آآيتين به في الرد عليهم - 00:17:00

في هذا الموضع والله سبحانه وتعالى يقول قول اعوذ برب الناس لاحظ انه قال ايش رب رب الناس ملك الناس ها الله الناس وعلى قولهم قل اعوذ برب الناس ملك الناس - 00:17:30

تربي الناس تكرار نفس الكلمة ولا شك ان الفرق بين الربوبية والالوهية وبين الرب والله ظاهر في النصوص وفي لغة العرب. فان الله هو المعبود والالله والالوهية هي العبادة لله ذر الغانيات المدهي سبحن واسترجع من تأله يعني تعبدني - 00:17:50

فالالهية هي ماذما؟ العبادة. والله هو المعبود. اما الرب انه المالك السيد المتصرف المصلح القائم على الشيء وقد يكون على قول ستأتي الاشارة اليه اعم من الله فيدخل فيه معنى المعبود ايضا فهو اما - 00:18:20

انه مخالف لمعنى الله او انه اعم من معنى الله على ما سيأتي بيانه ان شاء الله. ومن نظر في النصوص وجد ان هذا هو المعنى الحق الذي لا شك فيه. والله سبحانه وتعالى يقول ارأيت من - 00:18:50

اتخذ الله هواه. ابن عباس رضي الله تعالى عنهم يقول في هذه الاية كان الرجل في الجاهلية يجد حجرا ابيض. فيعبده فإذا وجد حجرا اخر احسن منه القاه. واخذ فعبدته. ارى اترى ان هذا المشرك الذي التقط الحجر ثم رماه - 00:19:10

كان يعتقد فيه الاستقلال بالتأثير والتدبير يرميه هكذا وهو يعتقد استقلاله بالتأثير والتدبير لا شك ان هذا لا يمكن القول به. ودونك ما قص الله سبحانه وتعالى علينا في قصة قوم موسى لما اتخذوا العجل الها فقالوا هذا الحكم والله موسى فنسى - 00:19:40

جعلوه ماذما؟ الها لكونهم ماذما؟ اعتقادوا فيه انهم مستحق للعبادة فعبدوه ولم يعتقدوا فيه اكثر من هذا. بدليل ما جاء بعدها افلا يرون الا يرجعوا اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا. بهذه الاية دليل على انهم ما اعتقادوا هذا لأن الله يعيدهم - 00:20:10

الى الشيء الذي يعلمونه ويرونه افلا يرونـه؟ اذا هم كانوا يعلمون انه ماذا؟ لا ينفع ولا يضر كيف يكون هذا هو معنى الله وهو الذي يكون فيه الربوبية والا فانه لا يكون لها - 00:20:40

هذا لا يمكن ان يتـأـتـي والادلة على كل حال في هذا كثـيرـةـ. اذا اتـضـح لـنـا بـايـجـازـ انـ هـذـا التـعـرـيفـ الـذـي ذـكـرـهـ وـهـذـا المـسـلـكـ الـذـي زـعـمـواـ اـنـ غـيرـ صـحـيـحـ طـيـبـ القـوـمـ لـهـمـ شـبـهـ - 00:21:00

متـعلـقـةـ بـهـذـا المـوـضـوعـ اـقـتـصـرـ مـنـهـ عـلـىـ شـبـهـ وـاحـدـةـ لـشـهـرـتـهاـ. قالـواـ الدـلـيلـ عـلـىـ انـ الـرـبـوبـيـةـ هـيـ الـالـوـهـيـةـ وـالـالـوـهـيـةـ هـيـ الـرـبـوبـيـةـ. وـانـ الـرـبـ هـوـ الـالـلـهـ وـالـالـلـهـ هـوـ الـرـبـ. الدـلـيلـ عـلـىـ انـ الـمـيـتـ فـيـ قـبـرـهـ يـسـأـلـ مـنـ الـمـلـكـينـ الـمـنـكـرـ وـالـنـكـيرـ - 00:21:20

بـسـؤـالـ هـوـ اـيـشـ؟ منـ رـبـكـ؟ وـلـوـ كـانـ مـاـ تـزـعـمـونـهـ يـاـ مـعـشـرـ وـالـوـهـاـيـةـ هـوـ انـ الـالـلـهـ شـيـءـ وـالـرـبـ شـيـءـ وـانـ الـمـطـلـوبـ هـوـ تـوـحـيدـ الـالـوـهـيـةـ وـانـ تـوـحـيدـ الـرـبـوبـيـةـ وـحـدـهـ لـاـ يـكـفـيـ لـكـانـ يـنـبـغـيـ انـ يـكـونـ السـؤـالـ هـاـ مـنـ الـهـكـ؟ هـذـهـ شـبـهـةـ مـنـتـشـرـةـ - 00:21:50

دونـهـاـ فـيـ كـتـبـهـ كـثـيرـةـ. وـالـجـوابـ عـنـ هـذـهـ الشـبـهـ مـنـ وـجـوهـ اوـلـاـ نـحـنـ لـاـ بـلـ وـلـاـ مـسـلـمـ يـنـازـعـ. فـيـ اـنـ يـجـبـ اـعـتـقـادـ اـنـ اللـهـ هـوـ الـرـبـ وـحـدـهـ. صـحـيـحـ وـلـاـ يـاـ جـمـاعـةـ - 00:22:20

هلـ اـحـدـ يـنـازـعـ هـذـاـ؟ وـهـلـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ لـاـ قـيـمـةـ لـهـاـ؟ وـلـاـ هـيـ مـسـأـلـةـ عـظـيـمـةـ مـنـ اـصـوـلـ الـاعـتـقـادـ؟ اـجـبـوـاـ يـاـ جـمـاعـةـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ عـظـيـمـةـ يـجـبـ اـنـ يـعـنـقـدـ الـاـنـسـانـ اـنـ اللـهـ هـاـ اـنـ اللـهـ رـبـهـ وـمـنـ اـعـتـقـدـ - 00:22:40

فـهـذـاـ فـقـرـ كـفـرـ. فـكـونـ السـؤـالـ فـيـ القـبـرـ تـعـلـقـ بـالـرـبـوبـيـةـ. نـقـولـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ الـحـكـمـ فـيـ ذـلـكـ. وـمـاـ شـأـنـ هـذـاـ بـمـوـضـعـنـاـ؟ بـمـعـنـيـ اـتـرـيـدـونـ اـنـ تـقـولـواـ اـنـ مـجـرـدـ السـؤـالـ فـيـ القـبـرـ عـنـ الـرـبـ يـلـغـيـ اـهـمـيـةـ عـبـادـةـ اللـهـ وـحـدـهـ - 00:23:00

هـذـاـ الـذـيـ تـرـيـدـونـ اـنـ تـصـلـوـاـ لـيـهـ؟ بـاـيـ وـجـهـ مـنـ اوـجـهـ الدـالـلـةـ؟ هـذـاـ مـوـضـعـ اـخـرـ وـالـاـ فـيـلـزـمـكـمـ اـنـ كـانـ وـلـاـ بـدـ اـنـ هـذـاـ لـمـ يـأـتـيـ السـؤـالـ فـيـ الـحـيـاـةـ الـبـرـزـخـيـةـ - 00:23:30

عـنـ الـالـوـهـيـةـ فـالـالـوـهـيـةـ غـيرـ مـطـلـوـبـةـ. اـذـ يـلـزـمـكـمـ اـلـاـ تـكـوـنـ الـرـبـوبـيـةـ مـطـلـوـبـةـ اـيـضاـ فـيـ الـيـوـمـ الـاخـرـ لـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـنـ تـزـولـ قـدـمـاـ عـبـدـ حـتـىـ يـسـأـلـكـ عنـ اـرـبـعـ - 00:23:50

عـنـ عـمـرـهـ فـيـمـاـ اـفـنـاهـ وـعـنـ شـبـابـهـ فـيـمـاـ اـبـنـاهـ وـعـنـ مـالـهـ مـنـ اـيـنـ اـكـتـسـبـهـ وـفـيـمـاـ اـنـفـقـهـ وـعـنـ عـلـمـهـ مـاـذـاـ عـمـلـ بـهـ؟ اـتـرـوـنـ التـنـصـيـصـ عـلـىـ الـرـبـوبـيـةـ؟ هـاـ؟ فـيـ سـؤـالـ عـنـ الـرـبـ هـنـاـ؟ لـاـ اـذـ يـلـزـمـهـ عـلـىـ قـاعـدـتـهـمـ اـنـ لـاـ تـكـوـنـواـ - 00:24:10

الـرـبـوبـيـةـ هـاـ؟ مـطـلـوـبـةـ. فـانـ قـالـوـاـ لـاـ هـذـاـ السـؤـالـ مـاـ لـهـ عـلـاـقـةـ بـوـجـودـ الـرـبـوبـيـةـ فـنـقـولـ وـكـذـلـكـ السـؤـالـ فـيـ القـبـرـ عـنـ الـرـبـ لـيـسـ لـهـ عـلـاـقـةـ بـمـسـأـلـةـ وـجـوبـ هـاـ الـالـوـهـيـةـ فـهـذـاـ شـأـنـ وـهـذـاـ شـأـنـ. هـذـاـ جـوابـ الـجـوابـ الثـانـيـ - 00:24:30

اـنـ نـقـولـ اـنـ مـعـنـيـ الـحـدـيـثـ مـنـ رـبـكـ الـذـيـ تـعـبـدـهـ؟ مـنـ رـبـكـ الـذـيـ تـعـبـدـهـ فـيـكـونـ السـؤـالـ جـامـعـاـ بـيـنـ الـرـبـوبـيـةـ وـالـالـوـهـيـةـ. وـالـدـلـيلـ الـجـمـعـ بـيـنـ

الـاـدـلـةـ. الدـلـيلـ الـجـمـعـ مـاـذـاـ؟ بـيـنـ الـاـدـلـةـ. فـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ - 00:24:50

قـدـ بـيـنـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـاـخـرـ اـنـ السـؤـالـ يـكـونـ بـلـفـظـ ماـ كـنـتـ تـعـبـدـ ماـ كـنـتـ تـعـبـدـ وـهـذـاـ فـيـ سـنـنـ اـبـيـ دـاـوـودـ وـمـسـنـدـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ بـاسـنـادـ صـحـيـحـ سـؤـالـ الـمـلـكـ لـمـ يـكـنـ مـاـذـاـ؟ مـنـ رـبـكـ؟ كـانـ مـاـذـاـ كـنـتـ تـعـبـدـ وـهـذـاـ - 00:25:20

هـاـ عـنـ الـرـبـوبـيـةـ وـلـاـ الـالـوـهـيـةـ؟ هـذـاـ عـنـ الـالـوـهـيـةـ. وـخـذـ ثـانـيـاـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ منـ حـدـيـثـ الـبـرـاءـ مـخـتـصـرـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

قـالـ اـذـ قـبـرـ الـعـبـدـ اـتـيـ فـيـ شـهـادـةـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ - 00:25:50

فـذـكـ قـوـلـهـ يـثـبـتـ اللـهـ الـذـيـ اـمـنـواـ بـالـقـوـلـ الثـابـتـ فـيـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ. شـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ وـمـاـ مـعـنـيـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ؟ هـاـ لـاـ مـعـبـودـ

حـقـ. اـذـ الشـهـادـةـ تـدـلـ بـالـمـطـابـقـةـ عـلـىـ الـالـوـهـيـةـ وـلـاـ الـرـبـوبـيـةـ - 00:26:10

تـدـلـ عـلـىـ الـالـوـهـيـةـ. وـيـؤـكـدـ هـذـاـ اـيـضاـ اـنـ الـكـافـرـ رـبـهـ وـلـذـاـ اـذـ ضـلـ عـنـ الـجـوابـ وـنـعـوـذـ بـالـلـهـ مـنـ الـخـذـلـانـ فـقـالـ هـاـ لـاـ اـدـرـيـ يـقـولـ بـعـدـهـ رـبـيـ لـاـ تـقـمـ السـاعـةـ. فـيـ الـحـدـيـثـ نـفـسـهـ فـيـ حـدـيـثـ الـبـرـاءـ اـيـشـ يـقـولـ؟ هـاـ؟ رـبـيـ - 00:26:30

لـاـ تـقـمـ السـاعـةـ مـعـ اـنـهـ لـمـ سـئـلـ مـنـ رـبـكـ؟ مـاـذـاـ قـالـ؟ قـالـ هـاـ لـاـ اـدـرـيـ. ظـلـ وـاضـلـ اللـهـ بـسـبـبـ سـوءـ عـمـلـهـ فـيـ الـدـنـيـاـ فـاجـابـ. اـذـ هـذـاـ كـلـ يـدـلـ عـلـىـ مـاـذـاـ؟ عـلـىـ اـنـهـ - 00:27:00

قـوـلـهـ اـذـ اـنـصـفـتـ وـتـفـقـهـتـ فـجـمـعـتـ بـيـنـ النـصـوصـ وـجـدـتـ اـنـ مـعـنـيـ مـنـ رـبـكـ يـعـنـيـ مـنـ رـبـكـ الـذـيـ تـعـبـدـ. الـوـجـهـ الثـالـثـ اـنـ نـقـولـ اـنـ رـبـ هـاـ

هنا يجوز ان يكون معناه المعبود. يمكن من ربك يعني؟ من معبودك - 00:27:20

وذلك من وجهين. اولا ان من اهل العلم من نص على ان من معاني الربط المعبود. وهذا نص عليه القرطبي رحمه الله في تفسيره.
ونص عليه من اللغويين واهل الاصطلاحات الكفوبي - 00:27:50

في كتابه الكليات ونص عليه من علماء التوحيد الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن رحمه الله في منهاج التأسيس تقدير و هو ان في
موضوع اللغة وان من وضع اللغة ان الرب يطلق كما يطلق على السيد وعلى المالك - 00:28:10

وعلى المتصرف وعلى الخالق يطلق ايضا على المعبود واستشهد له القرطبي رحمه الله بقول الشاعر رب بدول الشعلبان برأسه. لقد
ضل من بالت عليه الشعالب. ارب بدول الشعلبان برأسه وما اعتقد الذي عبد هذا الصنم ان هذا - 00:28:30

هو الخالق المدبر المستقل بالتأثير. وهذا له وجه من جهة المعنى. وهو ان من اجل معاني الرب المالك. والله سبحانه وتعالى له الملك
المطلق فهو الذي يملك السموات والارض وما بينهما. ويشمل هذا ما يكتسبه العباد - 00:29:00

ويشمل هذا ماذا؟ ما يكتسبه العباد. اذا الله عز وجل هو الذي يملك جوارحك كما يملك ذاتك. ويملك ما تفعل فوجب بمقتضى كونه
الملك المالكة الذي له الملك المطلق ان تكون العبادة له. فصار المعبود متفرعا عن - 00:29:30

معنى ها المالك فصار المعبود متفرعا عن معنى المالك وهذا بسطه القرطبي رحمه كلام موجز في موضوع جيد في تفسيره رحمه الله.
اذا يجوز يمكن ان يكون معنى من ربك؟ ها؟ من معبودك؟ واستحضر في ذهنك ما ذكرته لك من شواهد وقرائن - 00:30:00

في الوجه الثاني. هذه مما يؤيد هذا المعنى. طيب وقلت لك يجوز ان هنا الرب في هذا الموضوع بمعنى المعبود من وجهين هذا
الاول والثاني. ان كلمة الرب والله - 00:30:30

في النصوص يصح ان يتواتر بمعنى ان يطلق الرب الله ويطلق الله والمراد الرب. وذلك لسببين. الاول اتحاد ما صدق. اتحاد ايش؟
قال ما صدق. قال ما صدق في اصطلاح المناطق هو ما يصدق - 00:30:50

عليه اللفظ ما يصدق عليه اللفظ. او كما يقولون المعنى الخارجي. المعنى داخلي هو المفهوم والمعنى الخارجي ها هو ما صدق
ويسمى ايضا المصدق بمعنى الانسان مفهومه معروف اليه كذلك؟ يقولون حيوانه ها ناطق طيب - 00:31:20

ما هو الما صدق له؟ ها؟ ما هو ما صدق. زيد وعمرو وانا وانت. هذه الافراد الخارجية هي ايش قال ما صدق او المصدق لكلمة ها
انسان. وفي الواقع والحقيقة الله - 00:31:50

والرب ها شيء واحد. فهمنا يا جماعة؟ الله من هو؟ الله حقا من هو؟ الله ومن هو الرب؟ حقا الله. اذا فاذا عبرت بالرب او الله
فكلاهما صحيح باعتبارها باعتبار اتحاد الما صدق هنا واحد في الرب و - 00:32:10

والله لان الرب حقا هو الله والله حقا هو الله. وبالتالي فتوارد هاتين الكلمتين في النصوص بمعنى تطلق الكلمة ويراد الاخر او يراد
معنى الكلمة الاخر لا حرج فيه لهذا السبب. والسبب الاخر هو - 00:32:40

معنى اللزوم المعنى اللزوم فهو وان كان المعنى المطابق لكلمة الرب ما علمت والمعنى المطابق لكلمة الله ما علم فانه من جهة المعنى
اللازم يصح ان تطلق احدى الكلمتين على الاخر - 00:33:00

معنى الله الحق ها لا يكون الا ربنا صح ولا لا؟ والرب حقا هو الله هو المستحق لان يعبد صحيحا ولا لا؟ لا يستحق العبادة الا الا رب له
الكمال المطلق وهو الله سبحانه وتعالى. فمن جهة المعنى اللزوم يصح ماذا - 00:33:20

اطلاق احدى الكلمتين والمراد الاخر في النصوص. ويبيقى النظر بعد ذلك في كل نص بحسب والعبرة في هذا النظر الى القرائن.
المتعلقة بالنص من جهة سياقه من جهة سياقه ونحو ذلك - 00:33:50

يعرف ما معنى الله في هذا النص؟ وما معنى الرب في هذا النص؟ ففي بعض المواضع لابد ان يكون المعنى هنا هو المعنى المطابق
ولا يمكن ان نحمله على المعنى ها اللزوم. وفي بعض المواضع يصح - 00:34:10

ذلك فكل نص ينظر اليه في حسبة. لكن بنظر عام يصح ان تتوارد الكلمتان آكل واحدة في موضع الكلمة او معنى كل واحدة في
موضع الكلمة الاخر اما باعتبار اتحاد الما صدق واما باعتبارها واما - 00:34:30

باعتبار المعنى اللازم او المعنى اللزومي. فهمنا يا جماعة؟ اذا يصح ان نقول ماذ؟ ان من ربك يعني من نعبدك او من الهك؟ طيب الجواب الرابع او الوجه الرابع ان نقول سلمنا جدلا ان - 00:34:50

سؤال في القبر هو دليل على الشيء الواجب اللازم من ا نوع التوحيد. سلمنا وسلمنا جدلا ايضا ان من ربك تعني السؤال عن الرب فقط فاننا نقول والحديث يدل على السؤال عن الالوهية في قوله ما دينك؟ وفي قوله من نبيك - 00:35:10 لماذا؟ لأن السؤال ما دينك؟ ما جوابه؟ ها؟ الاسلام وما الاسلام؟ ها؟ شهادة اول شيء. شهادة ان لا اله الا الله وما معنى لا اله الا الله؟ اذا عدنا ها؟ عدنا الى - 00:35:40

الالوهية فصار قوله ما دينك؟ سؤالا عنه او يتضمن السؤال عن الالوهية. وقل مثل هذا في السؤال عن النبي صلى الله عليه وسلم. ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم باي شيء جاء؟ اليس بدين الله - 00:36:10 ها من شهد ان محمد رسول الله هو الذي استسلم في مقام الطاعة لرسول صلى الله عليه وسلم عبد الله وفق ما بين رسوله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه - 00:36:30

وسلم انما جاء بماذا؟ بتوحيد العبادة فهذا اساس ولب واول واخر دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فصار السؤال من نبيك متضمنا لماذا؟ للالوهية. والا فاخبرني ايقول احد ان الذي يقول بلسانه اشهد ان محمد رسول الله ثم لا - 00:36:50 نوحد الله بالعبادة. ايقول منصف انه قد حقق شهادة ان محمد رسول الله وهو يعبد غير الله او ان هذا عين محادة والعصيان لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قادح لشهادة ان محمد رسول الله. فتبين بهذا ان هذا الاستدلال الذي ذكره استدلال غير - 00:37:20 صحيح ويمكن لو تأمل الانسان ان يجد اوجهها اخرى للرد على هذا الاستدلال شبههم الاخري المتعلقة بهذا الموضوع لا تخرج اخواته عن عن هذا النسق فا انت اذا نظرت فيما يستدللون به تجد انهم انما يتبعون ماذ؟ المتشابهات ويعرضون عن - 00:37:50 المحكمات يا للعجب! ادلة! دلالتها في غاية الوضوح. ادعونها ويتمسكون بماذا؟ بهذا الدليل الذي فيه نوع اشتباه فيصدق في هؤلاء قوله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشبه منه او تلك الذين سمي الله فاحذروه. طيب عندنا الشبهة الثانية - 00:38:20

زعمهم ان الدعاء ايش؟ ها ليس عبادة. وهذا يكرروننه كثيرا المؤلف رحمه الله ابدأ به فقال فان قال انا لا اعبد الله وهذا الاجتناء وهذا الالتجاء اليهم ودعاؤهم ايش ليس بعبادة. اذا القوم يخرجون الدعاء ها من مفهوم العبادة - 00:38:50 دعاء ليس عبادة. طيب ايش العبادة؟ العبادة السجود والعبادة الركوع والصلوة يعني صيام ممكن. اما ان تقول ان الدعاء عبادة هذا غير صحيح. طيب واذا اخرجنا من العبادة ما النتيجة؟ ها ماذا يريدون؟ ان من دعا غير الله ليس بمشرك - 00:39:20 لماذا؟ لانه ما عبد غير الله نعم هو دعا غير الله لكنه ايش؟ ما عبد غير الله وهذه الشبهة ايضا منتشرة ومدونة في كتبهم ويكررها كثيرا. وهذا ايضا من التلبيس المفوضح - 00:39:50

وكلامه في غاية السقوط بل الدعاء عبادة بل هو افضل انواعه عبادة والشرك في الدعاء اكثر شرك المشركين واعظم شرك المشركين بل هو اصل شرك العالم كما يقول ابن القيم رحمه الله واذا لم يكن دعاء غير الله شركا فليس على وجه الارض - 00:40:10 والنصوص الامرة بدعاء الله وحده النافية عن دعاء غيره التي تصف دعاء غيره بأنه ابشركم اكثر من الادلة التي تأمر بالسجود لله وحده والتي تنهى عن السجود لغيره وتأمل في النصوص تجد صدق ما ذكرت لك. اذا كلامهم ظاهر البطلان. مخالف لاجماع - 00:40:40

العلماء ان الدعاء عبادة وان دعاء غير الله شرك وان دعاء الله عبادة وبدل على بطلان ما ذكروا ادلة كثيرة. منها الادلة التي نصت على ان الدعاء عبادة. ومن ذلك قوله تعالى عن ابراهيم عليه السلام واعتلزكم وما تدعون من دون - 00:41:10 الله وادعوا ربكم عسى ان لا اكون بدعاء ربكم شيئا. ماذا قال بعدها؟ فلما اعتزلهم ها وما يعبدون من دون الله. في الاول ماذا قال؟ ها؟ واعتلزكم وما؟ تدعون. تدعون. ثم - 00:41:40 عبر عن الدعاء بحقيقة ومعناه فقال ها فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله فهذا نص صريح على ان الدعاء عبادة على ان الدعاء

عبادة ومن ذلك قوله تعالى ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون -

00:42:00

اذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا ها بعبادتهم كافرين. فعبر عن الدعاء بماذا؟ بالعبادة لانه اجل و واضح ما يدخل في معنى ها في معنى العبادة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة. وعندنا في هذا ايضا قول صحيح صريح - 00:42:30

عن رسول الله صلی الله عليه وسلم وهو قوله الدعاء هو العبادة. ثم تلى كما يقول النعمان بن بشير رضي الله عنهم راوي الحديث قال ثم تلا قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم - 00:43:00

ان الذين يستكبرون عن عبادته وهذا ايضا دليل من القرآن ثالث. وقال ربكم ادعوني ان الذين يستكبرون عن عبادي فعبر عن الدعاء بماذا؟ بالعبادة. اتجدون لفظا اسرح من هذا اللفظ يا جماعة - 00:43:20

الدعاء ها هو العبادة وما معنى قوله الدعاء هو العبادة؟ ها يعني افضل انواع العبادة وهذا ما بينه ابن عباس رضي الله تعالى عنهم كما عند الحاكم باسناد حسن قال افضل العبادة هو الدعاء. قال ايش؟ افضل العبادة هو الدعاء. ثم تلا تلك الاية. وقال ربكم -

00:43:40

ادعوني استجب لكم الى اخره. فدل هذا النص الصحيح والحديث الذي اسلفت لك حديث صحيح. اخرجه ابو داود والترمذى وابن ماجه والنمسائى في الكبرى واحمد وصححه الترمذى والنبوى والساخاوى وقال ابن - 00:44:10

اسناده جيد فهو حديث ثابت لا شك فيه. وفيه التصريح بما لا يوجد دليل اصلح منه على ان الدعاء ماذا؟ عبادة ثم استدل صلی الله عليه وسلم على هذا بالآلية التي سمعت - 00:44:30

ونرد عليهم ايضا بالادلة التي تدل على ان دعاء غير الله شرك. والوجه الاول كاف لاننا نقول الدعاء عبادة والقاعدة المتفق عليها ان الشيء اذا كان عبادة كان صرفه لغير الله - 00:44:50

شركة هذه قاعدة متفق عليها بين المسلمين. فليس الشرك الا ماذا؟ ان يعبد غير الله. ما يراد الشبكي في باب توحيد الالوهية الا هذا.

طيب ننتقل الى ادلة ايضا صريحة لان دعاء غير الله شرك - 00:45:10

ومن ذلك قوله تعالى ان تدعوهם لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشركنا اذا من دعا غير الله ها؟

فقد اشرح من دعا غير الله فقد اشرك - 00:45:30

ومن ذلك قوله تعالى ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برهان له به. فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. اذا الذي يدعو غير الله كافر.

ومن ذلك - 00:45:50

ايضا قوله سبحانه وتعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين والشرك ظلم ولا لا؟ ان الشرك لظلم عظيم. وكيف اذا - 00:46:10

الى هذا ادلة اخرى كقوله تعالى يدعوا من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو والضلال بعيد. ولاحظ معنى سبحانه الله هنا يدعو من دون الله ايش؟ ايش؟ ما لا - 00:46:30

لا يضره وما لا ينفعه. هذه تنطبق على على من يا جماعة؟ تنطبق على الاصنام فحسبها على من؟ها على كل من سوى الله. كل من سوى الله تنطبق عليه هذه الآية وينطبق عليه هذا الوصف. الاصناف - 00:46:50

والاشجار والاحجار والانبياء وال AOLies والمصالحون والحيوانات والملائكة وكل شيء. الم تسمع الى لقوله صلی الله عليه وسلم واعلم لاحظ الامر هنا فعل امر يقتضي ايش؟ الوجوب واعلم ان الامة الامة وليس ان نبيا او ان ولينا. بل قال ايش؟ الامة. كل الامة لو اجتمعوا - 00:47:20

على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك بشيء الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك لن يضروك كل شيء الا بشيء قد كتبه الله عليك. اذا كل احد ينطبق عليه هذا الامر. ولذلك اسمع - 00:47:50

ما يقول نبينا صلی الله عليه وسلم قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا. في الآية الأخرى قل اني لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا. اذا كان لا

يملك ها لنفسه فكيف فكيف بغيره - 00:48:10

كيف اذا ضممت اليها قوله تعالى قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. اذا كان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف بمن دونه؟ هذا حق ولا لا يا اخوانى؟ ولا هزل؟ نقول لهؤلاء لأنهم يقولون - 00:48:30

كيف يجعلون الأصنام وهي لا تملك نفعا ولا ضرا؟ كالأنبياء والآولياء هؤلاء يملكون النفع والضر. طيب هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا اما ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم صادقا في هذه الكلمة وهو الصادق المصدوق عليه - 00:48:50

الصلوة والسلام واما ان يكون غير ذلك ان قلتم انه يملك اذا انتم ماذا؟ كذبتم الله لانكم كذبتم القرآن وكذبتم رسوله صلى الله عليه وسلم. فان قالوا يا اخي هذا على سبيل التواضع. ايش رأيكم - 00:49:10

هذا على سبيل ايش؟ تواضع نقول هل يجوز الكذب في التواضع ولا سيما من مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ اجيبوا يا جماعة. لو كان هذا من غير ما اوحاه الله والله ما قاله. اذا اوحى للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:30

فانه يتكلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى والله ان هذا وحي. ولذا لما اوحى اليه انه سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم ما كتم هذا وقال ايش؟ اتواضع قال انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر. اذا - 00:49:50

اما ان يكون هذا حقا فيسقط ها كل ما تقولونه او يكون خلاف ذلك فيفتضح كفركم انتم بين هذين. اذا كل من دعا ما لا يملك ضرا ولا نفعا فقد ضل ضلا - 00:50:10

ها بعيدة. فكيف اذا اضفت الى هذا النصوص النهي عن الدعاء مطلقا؟ وان المساجد لله ها فلا تدعوا مع الله ها الاصنام الاشجار الاحجار او قال احد واحدا هنا تفید العموم ولا لا يا جماعة؟ ها تفید لماذا؟ نكرة في سياق - 00:50:30

النهي فتعم، اذا يدخل كل احد. حتى النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز دعاؤه. وحتى البدوي حتى عبد القادر وحتى العمودي وحتى ابو العباس المرسي كل من سوى الله سبحانه وتعالى - 00:51:00

والنبي صلى الله عليه وسلم لما قال اذا سألت فاسأله الله واذا استعنتم فاستعن بالله. ما استثنى من هذا احدا. فقال اذا سألك فاسأله الا الانبياء والآولياء. اذا هذه ادلة على بطلان قول القوم. وقد ذكرت لكم كنتم - 00:51:20

وكان منكم من حضر في شرح كتاب التوحيد ذكرنا عشرة انواع من الادلة تدل على ان الدعاء عبادة وان دعاء غير الله منهى عنه بل هو شرك. عشرة انواع تحت كل نوع ما شاء الله من - 00:51:40

افراد النصوص. اذا هذا الذي ذكروه قول باطل. ضلال مبين. بل الدعاء محب. عبادة ودعاء غير الله ها؟ شرك بالله بل هذا اكثر ما وقع فيه المشركون ولو لم يكن شركا ليس على وجه الارض شرك - 00:52:00

اري ان الوقت قد ادركنا فلعلنا نؤخر الكلام عن هذه الشبهة وما ذكر المؤلف رحمة الله الى الدرس القادم والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. يقول السائل ما حكم كتابة ذلك على الظهر - 00:52:20

من المرض او غير ذلك باسم الله الرحمن الرحيم. ما فهمت ما مراده بقوله كتابة ذلك على الظهر. ان اراد الوشم فالوشم من حيث هو لا يجوز. وثبتت فيه اللعنة من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:52:40

وان كان المراد ان يكتب بقلم او نحوه ان كان المقصود بذلك دفع اذى العين ونحو ذلك هذه هي مسألة التمام مما فيه ذكر الله عزوجل والصحيح ان ذلك لا يجوز - 00:53:00

ثم كيف يكتب ذلك على ظهره وهو يدخل الخلاء يحتاج ان يقضي حاجته. مثل ذلك لا يجوز الله اعلم صيغة اللهم صلي عليك يا حبيب الله. لا بأس جائز. هل يجوز بناء مسجد فوق قاعة - 00:53:20

الوضوء نعم يجوز. ما الدليل؟ او ما الرد على قولهم ما كفر مشركوا زمن النبي صلى الله عليه وسلم لانه كانوا يعبدون غير الله وانما كفروا بسبب استكبارهم وكفرهم بالنبي صلى الله عليه وسلم. هذا الكلام غير دقيق. بل كفروا - 00:53:40

لكونهم عدوا غير الله سبحانه وتعالى وانكار ذلك كانكار عين الشمس في رابعة النهار وآيات الكتاب واحاديث رسول الله صلى الله

عليه وسلم كثيرة جدا في الدلاله على هذا اما كونهم كفروا برسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك ناقض اخر فذلك مكفر اخر و -

00:54:00

الكافر وقعوا اعني مشركي قريش وقعوا في انواع من الكفرات وليس في نوع واحد فيما يتعلق بالتوحيد القوم كفروا من جهة ماذا؟
ها عبادة غير الله في باب النبوة كفروا لكونهم ها؟ كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب اليوم الآخر كفروا لكونهم -

00:54:30

كذبوا بالبعث وهلم جرا فكونهم جمعوا انواعا من الكفر هذا شيء لا شك فيه. كيف الرد على شبهة الصحابة بعم النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث الاعمى. حديث الاعمى فيه ما فيه ولعله يمر بنا لاحقا. ولكن ليس فيه الا التوصل -

00:55:00

بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك الحال في توصل عمر رضي الله عنه بالعباس رضي الله تعالى آآ عنه كما مر بنا في درس البارحة. الخوارج القدماء هل لهم موقف من خلافة الفاروق؟ عمر رضي الله عنه المشهور من حال الخوارج الاولى -

00:55:20

انهم كانوا يقدرون الشيوخين ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم و كانوا يعظمونهما وكانوا يترضون عنهم لكن ضلالهم كان في جهة انحرافهم عن الخليفتين عثمان وعلي رضي الله عنهم كيف لا يكفر او يكفر الفكر الاشعري والنبي صلى الله عليه وسلم قال كلها في النار الا واحدة. يبدو لي ان -

00:55:40

الاخ السائل فهم من الوعيد بالنار التكبير. والامران غير متلازمين. هل ترى الوعيد بالنار لا كل اموال اليتامي كافر. لأن الله تعالى يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا؟ هل يقول احد من اهل السنة بهذا؟ الجواب لا فالوعيد -

00:56:10

بالنار لا يستلزم الحكم بالكفر. فقوله صلى الله عليه وسلم كلها في النار في شأن الفرق المخالفه لسنة عليه الصلاة والسلام. هذا من جملة وعيد العصاة. هذا من جملة ماذا؟ وعيد العصاة -

00:56:40

والوعيد هنا توجه الى فرق منتنسبة الى هذه الامة. تعريف الامام بالقرار باللسان وتصديق القلب وعمل الجوارح. فكيف عمل بالجوارح؟ فكيف عمل او عمل بالجوارح الایمان بالملائكة والكتب والرسل والتقدير -

00:57:00

وغيرها كانى باخي السائل يظن ان كل شعبة من شعب الایمان يتعلق بها الاقسام الثلاثة والامر ليس كذلك انما مقصود اهل السنة في قولهم ان الایمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح مرادهم ان مجموع الشعب يرجع الى هذه الاقسام الثلاث فمنها شعب -

00:57:20

تتعلق باللسان ومنها شعب تتعلق بالقلب ومنها شعب تتعلق بالجوارح فليس كل شعبة يتطرق لها الاجزاء الثلاثة. يسأل عن من تلفظ بالشهادة وهو لا يعرف شيئا من معناها. من تلفظ -

00:57:50

وبالشهادة وهو لا يعرف شيئا من معناها فانها لا تنفعه. لأن معرفة المعنى شرط في الانتفاع بها. معرفة معنى لا الله الا الله شرط في الانتفاع بها واخذه ان الامر في غاية الوضوح. طلب الدعاء من الملائكة الكاتبين -

00:58:10

طلب الدعاء من اي ملك من الملائكة الكاتبين من جبريل من ميكائيل من اه اه الملائكة الذين يحضرون مجالس الذكر من اي ملك كان هو شرك اكبر باجماع العلماء. الملائكة جملة وتفصيلا عليهم الصلاة والسلام جملة -

00:58:30

وتفصيلا في حكم الغائبين بالنسبة لنا. وبالتالي دعاؤهم دعاء لماذا؟ لغائب غير حاضر. هو في حكم لماذا؟ الغائبين. المست تعتقد ان الملائكة غيب اجب. الملائكة بالنسبة لنا غيب اذا هذا دعاء لماذا؟ لغائب. والدعاء الشركي دعاء للميت ودعاء للغائب ودعاء -

00:58:50

حي حاضر فيما لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى. يقول في المنطقة التي اسكن فيها ازدادت قوة جماعة ماذا تتصحوني اذا رجعت الى بلدي؟ هذه الجماعات انما تواجه بالعلم. الجماعات -

00:59:20

مخالفة لمنهج السلف الصالح انما تواجه بسلاح العلم الشرعي العلم بالكتاب والسنّة. فالوصية لك ولاخوانك من طلاب العلم هناك ان تجتهدوا في تعليم الناس العلم الشرعي تعلمهم التوحيد تعلمهم الفقه تعلمهم -

00:59:40

ال الحديث تعلموهم علوم الكتاب والسنّة على وفق طريقة أهل العلم فهذا أحسن شيء تفعلونه وبالتالي المخالفون لكم من أي حزب كانوا
هم بين امرئين. اما ان يدعوكم وشأنكم ويتركوا هذا المكان - 01:00:00

واما ان يهديهم الله سبحانه وتعالى فيسيراً في ركب طلب العلم ويقبلوا على دعوة السنّة تكونون انتم السبب في ذلك والله اعلم
وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:00:20